" صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية "

دراسة ميدانية مطبقة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زواره

د. منية الفرجاني الصادق ـ كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وطبقت الدراسة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة ، على عينة بلغت (43) طالباً وطالبةْ بالقسم ، واستخدمت في الوصفي ، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان وزعت على أفراد عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك عدد من الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

The current study aimed to identify the difficulties of field training within the framework of the professional practice of social work. The study was applied to students of the Social Work Department at the Faculty of Education, Zuwarah, on a sample of (43) male and female students in the department. It was used in the descriptive form. The study concluded that there are a number of difficulties facing field training within the professional practice of social work.

الكلمات المفتاحية : التدريب الميداني – الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

مقدمة :

يعتبر التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي عن طريقها يتم إعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الإنتاج والخدمات، ويتأتى ذلك من خلال التدريس النظري والتدريب الفعلي الميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات وإكساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة عالية [1] والخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية تضع اعتباراً هاماً وأساسياً للتدريب الميداني كوسيلة وعملية مخططة لتنمية مهارات الطلاب وإعدادهم ميدانياً لممارسة طرق المهنة بكفاءة .

وفي هذا السياق أشارت دراسة Cohins& Turuner (2006) إلى أن تأهيل طلاب الخدمة الاجتماعية يتطلب مناهج أكثر جودة ويتم اختيارهم بشكل جيد ومؤسسات تدريبية يقومون بالإشراف بشكل منظم وتنسيق مستمر وتقييم دقيق يحقق الهدف المطلوب منه ، مما يؤدي في النهاية إلى خريج جامعي أكثر جودة وكفاءة في الممارسة المهنية في مختلف المجالات .(2)

عليه فإن التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية أحد المقومات الأساسية في بناء شخصية الطالب، حيث تتاح الفرصة للطلبة أن يطبقوا ما تعلموه على أرض الواقع، ويطلعوا على قضايا المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى اكتسابهم العديد من المهارات اللازمة التي من خلالها يمارسون المهنة بشكل فعال وكفاءة عالية .

تحديد المشكلة وتساؤلاتها :

تتطلب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية عملاً فكرياً يتضمن اتخاذ قرارات معتمدة في ذلك على المعارف المهنية لتحقيق أهداف المهنة ، وتعتمد في ذلك على أساليب فنية في الممارسة يمكن نقلها للممارسين الجدد (الطلاب) عن طريق التعليم والتدريب الميداني لإكسابهم المهارات المهنية في تطبيق المعرفة النظرية ، والتحصيل العلمي والاطلاع النظري لا يكفي لممارسة الخدمة الاجتماعية ولا يغني عن صقل الخبرات وتنمية المهارات الخاصة بممارستها المهنية ، فلا بد من نقل هذه المعلومات النظرية إلى أرض الواقع في الممارسة اليومية، فإن ملامسة الواقع ومعايشة الناس فيه ينمي المهارة وينعش الذاكرة ويوضح الرؤية ويُكوّن الفكرة الصالحة للتطبيق ، ولذلك يعد التدريب الميداني ركن رئيسي داعم للجانب النظري وبه يكتسب الطالب مهنية الخدمة الاجتماعية، وذلك بإشراف أخصائي اجتماعي لديه الخبرة والمهنية في الممارسة ليقوم بنقلها إلى الطلاب حيث عمله مع المتوجهين لتلقي خدمات المؤسسة التي يعمل فيها، فالتدريب الميداني له أهمية بالغة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتوظيف الجوانب والمعارف النظرية التي يتلقاها طلاب الخدمة الاجتماعية ، إلا أنه لا يزال هناك العديد من الصعوبات وجوانب القصور في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، حيث لم يحظى بالاهتمام الكافي لأهميته في الجوانب النظرية، لهذا جاء إيمان الباحثة بأهمية الدراسة الحالية والوقوف على واقع التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة الزاوية لعله يكون وسيلة مفيدة ومرجعاً مساعداً على النهوض بممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال التعرف على واقع التدريب الميداني، وهذا ما أكدته دراسة (الإمام ، 1998) عن مشكلات التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية بجامعة

الإمارات العربية المتحدة ، فقد كشفت عن مشكلات من بينها نقص إمكانيات التدريب ، وعدم التخطيط للبرامج التدريبية ، وسوء الإشراف والمتابعة وعدم موضوعية التقييم ، وتركيز المشرفين على الجوانب الأكاديمية ، وقصر مدة التدريب [3] وقد جاءت دراسة (أحمد يوسف ، 1989) مؤيدة لذلك والتي توصلت إلى أن التدريب الميداني يركز على النواحي الشكلية لعدد الساعات والانتظام في الحضور أكثر من النواحي الفنية والموضوعية والممارسة المهنية وكذلك وجود فجوة واسعة بين الدراسة النظرية التي يتلقاها الطالب والممارسة الميدانية بالإضافة إلى ضعف انتماء مشرفي المؤسسات للمهنة وعدم تخصيص الوقت الكافي لمتابعة الطلاب من قبل المشرفين . [4]

ولما كانت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تتبلور من خلال التلاحم والتفاعل بين المعرفة والفهم والمبادئ وفلسفة وأهداف المهنة وبين إمكانية تطبيقها أثناء التدريب الميداني ، فإن نقلها للأعضاء الجدد – الطلاب – يتطلب عملية من التكامل المنطقي المستمر، والتي تمثل الإشراف الأكاديمي على الطلاب في المؤسسات الاجتماعية في مجالات الخدمة الاجتماعية وذلك لإكسابهم القدرة على تطبيق المعارف والمبادئ والقيم المهنية التي تم تدريسها في كليات الخدمة الاجتماعية للتعامل مع المواقف المختلفة للعملاء، وبكافة المستويات . [5]

ومن خلال ما سبق رأت الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة التي تتطرق إلى صعوبات التدريب الميداني التي ترتبط بمجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، لأن الأساس النظري للممارسة المهنية يقوم على فكرة أساسية مؤداها أن الكائن الإنساني يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته وينمي خبراته ومهاراته ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة، وهذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها، وأنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها . [6]

ولما للتدريب الميداني من أهميته التي يتم من خلالها الممارسة الميدانية ، للعلوم والمعارف المهنية وتستخدم فيها أسس وقواعد علمية بذلك مساعدة الطلاب على استيعاب المعارف وتزويدهم بالخبرات الميدانية وإكسابهم المهارات الفنية ، بما يؤدي إلى نموهم المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق وذلك بالالتزام بمنهج تدريبي يطبق في المؤسسات التعليمية بإشراف مهني ، ولما لمسته الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بقسم الخدمة الاجتماعية من صعوبات أثناء التدريب الميداني للطلاب ، عليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني في

إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ؟ .

تساؤلات الدراسة : التساؤل الرئيسي :

ما الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ؟ .

التساؤلات الفرعية :

1. ما الصعوبات المرتبطة بطلاب التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة ؟ .
2. ما الصعوبات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة ؟
3. ما الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التعليمية ؟ .
4. ما الصعوبات المرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وذلك من خلال :

1. صعوبات مرتبطة بطلاب التدريب الميداني.
2. صعوبات مرتبطة بالمشرف الأكاديمي بكلية التربية زوارة، قسم الخدمة الاجتماعية
3. صعوبات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي في المؤسسة .
4. صعوبات مرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني

أهمية الدراسة :

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها من الدراسات النادرة التي تناولت صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية، لذا فقد تسهم في إثراء الإطار النظري للممارسة المهنية والميدانية للخدمة الاجتماعية عامة وطلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة الزاوية خاصة .
2. تأتي أهمية الدراسة من أهمية التدريب الميداني للمشرفين وطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الإعداد المهني وتخريج طلاب مؤهلين يمتلكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية .

مفاهيم الدراسة :

1. الصعوبات :

اصطلاحاً : " صَعُبَ ـُ صُعُوبَةً: اشتدَّ وعَسُر. يقال : صَعُبَ الأمر، وصَعُبَ الرجل، وصَعُبَتِ الدابة، (أَصْعَبَ) الأمرُ: صَعُب، والرجل : لَقِيَ صَعْباً. والشيء: وجده صعباً. (صَعَّبَهُ): جعله صعباً. (تَصَعَّبَ): صَعُب. والأمر: عدَّه صعباً. (اسْتَصْعَبَ) الأمرُ: صَعُب. والأمرَ: رآه صعباً. (الصَّعْبُ): العَسِر . [7]

لغة : " عقبة، ما لا يمكن التَّغلُّب عليه " وجد صعوبات كثيرة في عمله - ينجح بصعوبة كبيرة - لم تعترضه أيّةُ صعوبة - أحسّ الطِّفلُ بصعوبة في التَّعلُّم "، مهَّد الصعوبات : ذلَّلها " [8]

وتأتي كلمة صعوبة من المصطلح اللاتيني صعب، " يشير المفهوم إلى المشكلة أو الفجوة أو القيد الذي ينشأ عندما يحاول الشخص تحقيق شيء ما، وبالتالي فإن الصعوبات هي مضايقات أو حواجز يجب التغلب عليها من أجل تحقيق هدف معين .

2. التدريب الميداني : هو العملية التي يتم من خلالها الممارسة الميدانية ويستخدم فيها أسس متعددة مستهدفة مساعدة الطالب على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية ، وإكسابه المهارات الفنية وتعديل سمات شخصيته مما يؤدي إلى تنميته مهنياً عن طريق ربط الجانب النظري بالتطبيقي من خلال الالتزام بمنهج وخطة تطبيقية في المؤسسات التدريبية . [9]

ويعرف بأنه نشاط عملي ينفذ وفق خطة منظمة خلال فترة زمنية محددة يمارس فيها الطالب المتدرب في إحدى مؤسسات المجتمع، حيث يطبق الجوانب النظرية التي درسها في الكلية لتحقيق أهداف التدريب الميداني المقررة بواسطة الكلية ويشرف على الطالب عدد 2 مشرف هما مشرف أكاديمي من قبل الكلية ومشرف ميداني من قبل المؤسسة . [10] ويعرف إجرائياً : هو إكساب طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة الخبرات والمهارات المهنية من خلال ربط المعارف النظرية بالواقع العملي وذلك من خلال مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجتمع خلال العام الجامعي 2022/2021.

3. الممارسة المهنية : تعرف الممارسة المهنية بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياْ للممارسة المهنية حيث يتناول تغير البناء لكل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد وحتى المجتمع ، ويمكن تعريف الممارس المهني الذي يطبق العمل بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية بأنه الشخص الذي

اكتسب معارف الممارسة المهنية ومهاراتها على نطاقٍ واسعٍ دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة، حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تنظمها هذه المشكلات . (11)

4. الخدمة الاجتماعية : هي مهنة إنسانية تختص بمساعدة الإنسان على حل مشكلاته بما يحقق له التكيف أو التوافق الاجتماعي وهدفها الرئيسي هو مساعدة الإنسان وتأكيد كرامته سواء كانوا أفراداً أم جماعات أم مجتمعات للوصول إلى الحياة الكريمة وذلك باستثمار أقصى ما لديهم من قدرات وامكانيات . (12)

التعريف الإجرائي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية : نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين (طلاب قسم الخدمة الاجتماعية) واستخدامها في التدخل المهني وأثناء التدريب الميداني مع نسق الهدف، بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة .

الدراسات السابقة :

1. دراسة: خليفة مفتاح وفاطمة جمعة (2018) **(13)**

بعنوان : " التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية "

هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية، وربطها بالعناصر الأربعة الرئيسية في عملية التدريب الميداني، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية جامعة المرقب كلية التربية والمشرفين على طلبة التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وبلغ عددهم (42) مبحوثاً ، وصممت استبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، واستخدمت المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

إن أكثر المعوقات المرتبطة بمؤسسات التدريب الميداني تمثلت في اقتصار الخدمات التي تقدمها المؤسسات على مجالات وميادين محددة ، وعدم قدرة المؤسسات على استيعاب الطلبة بسبب زيادة عدد المتدربين .

إن المعوقات المرتبطة بالأخصائيين المشرفين ناجمة عن كثرة عدد المتدربين الذين يشرف عليهم الأخصائي في المؤسسة .

2. دراسة : . زردة حسن شبيطة (2011)

بعنوان : " معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة ، وتكونت عينة الدراسة من (642) طالبٍ لخمس مناطق تعليمية بجامعة القدس المفتوحة، وتم استخدام المنهج العلمي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة استبيان لطلاب التدريب الميداني حول معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب التدريب الميداني تواجههم بعض المعوقات ومن ضمنها بعض المعوقات التي قد ترجع للطالب نفسه حيث إن فلسفة بعض المؤسسات الاجتماعية التي يتدرب بها الطالب قد تحرمه من الاطلاع على بعض الملفات والسجلات الضرورية وذلك أثناء قيامهم بالتدريب .

3.دراسة : هيام خليل (2002)

بعنوان " واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا "

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني والأهمية المتوقعة من التدريب وكذلك أهم المهارات والمعارف والنظريات التي يجب أن يكتسبها طلاب تلك المرحلة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها أن التدريب له أهداف تتحقق، مما يعكس أهمية التدريب، وأوضحت أهمية معرفة الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كما أكدت الدراسة أن هناك صعوبات تواجه التدريب الميداني من أهمها عدم الإلمام ببعض الاجتماعات التدريبية للطلاب وعدم تحديد خطة مسبقة للتدريب، كما أوضحت أهم المهارات التي يجب اكسابها للطلاب وهي مهارة استخدام مداخل ونماذج الممارسة العامة .

4.دراسة : محمود رضوان (2020)

بعنوان " معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات جودة التدريب الميداني وطلاب التدريب الميداني . الدراسة المجسمة والدراسة الموحدة من الدراسات البحثية / المجسمات ، الدراسة المجسمة ، المجسمات 8) ، حيث جمع البيانات منهم بواسطة استبيان إلكتروني، توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات والخروج بالطلاب كانت : صعوبة تكوين علاقات مهنية مع المشرف الأكاديمي والميداني وصعوبة التعاون مع زملاء العمل في

التدريب الميداني . مرحلة التدريب الميداني، معلومة للمشرفيين فكانت أهم المعوقات : إنهم غير متخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية وعدم فهمهم لدورهم ودور الطالب خلال العملية التدريبية . Wow،Shwenwindows ! يتعلق بالقسم العلمي فكانت أهم المعوقات : عدم مراعاة القسم لرغبة الطالب وميوله في اختيار المجال الذي يريد التدريب فيه، وعقد اجتماعات تمهيدية من قبل القسم لتوضيح آلية التدريب الميداني ودور الطالب فيها .

5. دراسة : Shea (2020)

بعنوان " إشراك المتدربين في العمل الاجتماعي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية "

ركزت الدراسة على علاج المشكلات التي تواجه المشرفين بالمؤسسات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى برنامج تدريبي قائم على تدريب المشرفين بالمؤسسات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية يركز على تطوير المهارات الإشرافية لهم والربط بينهم وبين المشرفين الأكاديميين ، حيث أكدت الدراسة على فاعلية البرامج التدريبية للمشرفين بالمؤسسة على تحقيق التدريب الميداني لأهدافه .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

أهم المعوقات المرتبطة بطلاب الخدمة الاجتماعية تتمثل في ضعف اهتمام الطلاب بالتدريب الميداني وعدم التزامهم بحضور التدريب الميداني، وعدم معرفة الطلاب بأهداف التدريب الميداني .

كما أن هناك اهتمام متزايد بموضوع التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية بهدف اكتساب المهارات المطلوبة لدخول سوق العمل، حيث تميزت الدراسة الحالية في أنها ربطت بين التدريب الميداني وصعوبات التدريب بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة بجامعة الزاوية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية القليلة في جامعة الزاوية . استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، واختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية، وفي تصميم وبناء أداة الدراسة وصياغة الأسئلة للوصول إلى النتائج والتوصيات .

الإجراءات المنهجية :

1. نوع الدراسة : دراسة وصفية تستهدف تحديد أهم الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة بجامعة الزاوية في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
2. المنهج المستخدم : تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة ، باعتباره أحد الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية .
3. عينة الدراسة : تم استخدام العينة القصدية وذلك لأن العينة شملت جميع طلاب السنة الثالثة والسنة الرابعة بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة والبالغ عددهم (43) مفردة وفي ما يلي توضيح أهم خصائص عينة الدراسة حسب البيانات الأولية في الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة وهي النوع – السنة الدراسية – مستوى التدريب الميداني .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

الحدود البشرية : جميع طلاب السنة الثالثة والسنة الرابعة بقسم الخدمة الاجتماعية كلية التربية زوارة .

الحدود المكانية : طبقت الدراسة بكلية التربية بمدينة زوارة .

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة للعام الجامعي 2021/ 2022

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان لطلاب التدريب الميداني حول صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

أ ـ الصدق الظاهري للأداة :

تم عرض الأداة على عدد (4) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة وكلية الآداب بجامعة الزاوية ، وقد تم الاعتماد على نسبة الاتفاق لا تقل عن (85%) ، وقد تم حذف بعض العبارات التي لم يتم الاتفاق عليها من قبل المحكمين ، وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية .

ب ـ الصدق الداخلي للأداة : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من حيث ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وكان معامل الارتباط (0.850**) ومن ثم يمكن القول

بأن درجات المحاور تحقق الحد الذي يمكن قبول هذه الدرجات، ومن تحقق صدق الاتساق الداخلي للأداة ويمكن استخدامها .

ثبات الأداة :

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبيان، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت (96%) وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 80%، وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة، وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 96%

عرض وتحليل وتفسير النتائج :

أولاً : التساؤل الرئيسي : ما الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ؟ .

جدول (4) يوضح ترتيب صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	صعوبات مرتبطة بالطلاب	**2.68**	**1.725**	**53.6%**	**1**
2	صعوبات مرتبطة بالمشرف الأكاديمي	**2.17**	**1.952**	**44.0%**	**4**
3	صعوبات مرتبطة بالمؤسسة	**2.38**	**2.025**	**39.2%**	**2**
4	صعوبات مرتبطة المشرف الميداني	**2.36**	**1.440**	**47.2%**	**3**
	الفقرات ككل	**2.35**	**1.071**		متوسط

من خلال الجدول رقم (4)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي توضح ترتيب صعوبات التدريب الميداني تتراوح من (2.17) – (2.68)، وجميعها تشير إلى أن صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كانت بدرجة منخفضة أو متوسطة، فلقد حصل المحور " صعوبات مرتبطة بالطلاب " على الترتيب الأول إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.68) وبلغ انحرافها المعياري (1.725)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، في حين محور " صعوبات مرتبطة بالمؤسسة " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (2.025) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة ، وجاء في الترتيب الثالث المحور " صعوبات مرتبطة بالمشرف الميداني " بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري

(1.440) ، وجاء في الترتيب الأخير المحور " صعوبات مرتبطة بالمشرف الأكاديمي " بمتوسط حسابي (2.17) ، وبانحراف معياري (1.952) ، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لصعوبات التدريب الميداني تساوي (2.35) بانحراف معياري (1.071)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن هناك صعوبات للتدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام، ويعزى ذلك إلى أن الطالب لا يستفيد بما يقدم له نتيجة لعدم اهتمامه ولقلة الدافعية لديه، كما أن المشرف الأكاديمي والمشرف المؤسسي تقع على عاتقهم مسؤولية أيضاً، وبالتالي تتكامل الأدوار بينهم .

ثانياً : التساؤلات الفرعية :

1. ما الصعوبات المرتبطة بطلاب التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة ؟

جدول (5) صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالطلاب

م	الفقرات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	بعد مكان منزلي عن مؤسسات التدريب الميداني	10	14	19	2.40	1.012	7
2	عدم قدرة الطالب على تطبيق الجانب النظري عملياً	23	10	10	2.94	1.155	2
3	أشعر بالملل من التدريب الميداني	28	4	11	2.38	1.038	5
4	عدم الالتزام بمواعيد التدريب الميداني	19	15	9	2.38	1.130	8
5	عدم التزام الطلاب ببرنامج التدريب داخل المؤسسة	21	11	11	2.95	.7810	1
6	عدم قدرة الطالب على بناء علاقة مهنية	27	10	6	2.93	.7570	3
7	لا ارغب في تطبيق التدريب الميداني	37	2	4	2.84	.7920	4
8	لا يتعاون الطلاب مع زملائهم في أداء المهام التدريبية	24	6	13	2.72	.9180	5
9	لا يتقبل الطلاب توجيهات المشرف الأكاديمي	24	19	9	2.58	**0.480**	6

أظهرت نتائج الجدول أن جميع المتوسطات الحسابية لصعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالطلاب تتراوح ما بين (2.95) – (2.38) وكانت بدرجة مرتفعة إلى مرتفعة

جداً، فلقد حصلت الفقرة القائلة " عدم التزام الطلاب ببرنامج التدريب داخل المؤسسة " بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (.7810) ، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جداً ، في حين حصلت الفقرة " عدم قدرة الطالب على تطبيق الجانب النظري عملياً " على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري (1.155) ، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة ، بينما جاء في الترتيب الأخير الفقرة " عدم الالتزام بمواعيد التدريب الميداني " بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.038) ، وهذه النتيجة تدل على أن طلاب التدريب الميداني تواجههم صعوبات ومن ضمنها التي قد ترجع للطالب نفسه ، وذلك نتيجة قلة خبرتهم ونقص الوعي لديهم مما يجعل تلك الصعوبات تعيق استفادة الطالب من التدريب الميداني .

2. ما صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمشرف الأكاديمي بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة ؟ .

جدول (6) صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمشرف الأكاديمي :

م	الفقرات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف	**16**	**10**	**17**	**2.84**	**1.434**	1
2	عدم أخذ موضوع التدريب الميداني محمل الجد	**23**	**7**	**13**	**2.46**	**0.697**	5
3	كثرة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم	**20**	**6**	**17**	**2.68**	**1.725**	3
4	عدم وجود معرفة كافية لدى المشرفين الأكاديميين	**15**	**11**	**17**	**2.17**	**1.952**	9
5	لا توجد متابعة من قبل المشرف الأكاديمي	**16**	**5**	**22**	**2.38**	**2.025**	6
6	عدم وضع المشرف الأكاديمي خطة واضحة للتدريب	**12**	**13**	**18**	**2.36**	**1.440**	7
7	لا يوجد تعاون بين المشرف الأكاديمي ومشرف المؤسسة	**21**	**16**	**6**	**2.56**	**1.474**	4
8	لا يسعى المشرف الأكاديمي إلى معرفة مشكلات الطلاب	**17**	**8**	**18**	**2.35**	**1.725**	8
9	لا يقوم المشرف الأكاديمي بعقد اجتماع تمهيدي للطلاب	**22**	**6**	**15**	**3.83**	**1.130**	2

من خلال الجدول رقم (6)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي توضح صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمشرف الأكاديمي تتراوح من (2.17) – (2.84)، وجميعها تشير إلى أن صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المرتبطة بالمشرف الأكاديمي كانت بدرجة منخفضة أو متوسطة، فلقد حصلت الفقرة " قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف " على الترتيب الأول إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.84) وبلغ انحرافها المعياري (1.434)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، في حين حصلت الفقرة " لا يقوم المشرف الأكاديمي بعقد اجتماع تمهيدي للطلاب " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.130) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة ، وجاء في الترتيب الأخير " عدم وجود معرفة كافية لدى المشرفين الأكاديميين" بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (1.952) ، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لصعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمشرف الأكاديمي جاءت بدرجة منخفضة ، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن هناك صعوبات للتدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مرتبطة بالمشرف الأكاديمي بشكل عام، ويعزى ذلك أن لقاءات المشرف الأكاديمي تتعارض أحيانا مع لقاءات الطلبة مع المشرف الأكاديمي مما يمنع الطالب من التواصل مع المشرف الأكاديمي، مما يجعل تأثير التدريب عكسي على الطالب، وفي بعض الأحيان لا يتفهم مع مشرف المؤسسة لظروف عمل المشرف ال كاديمي .

3. ما صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي في المؤسسة ؟ .

جدول (7) صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بمشرف المؤسسة

م	الفقرات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	عدم وجود الوقت الكافي لدى المشرف الميداني لمتابعة الطلبة المتدربين	**19**	**8**	**16**	4.33	946.	6
2	عدم كفاية المهارات المهنية للمشرفين على طلبة التدريب	**17**	**6**	**20**	4.27	991.	7
3	لا يعقد الأخصائي المشرف اجتماعاً أسبوعياً مع الطلبة	**19**	**9**	**15**	2.17	1.952	8
4	يميز الأخصائي المشرف بعض الطلاب في المعاملة	**13**	**8**	**22**	2.68	1.725	2

م	الفقرات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
5	عدم التزام المشرف بالتسجيل بأنواعه المختلفة	**13**	**10**	**20**	2.16	1.952	9
6	عدم وضع الأخصائي المؤسسة خطة واضحة للتدريب	**21**	**6**	**16**	2.38	2.025	5
7	عدم متابعة الأخصائي المؤسسة لطلاب التدريب الميداني	**11**	**12**	**20**	3.76	1.012	3
8	لا توجد متابعة دقيقة لا نتظام الطلبة داخل المؤسسة	**15**	**6**	**22**	3.60	1.155	4
9	لا يقوم مشرف المؤسسة بتوضيح المهام المطلوبة من كل طالب	**9**	**7**	**27**	3.92	1.038	1

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي توضح صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالأخصائي في المؤسسة تتراوح من (2.16) – (3.92)، وجميعها تشير إلى أن صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المرتبطة بمشرف المؤسسة كانت بدرجة مرتفعة، فلقد حصل الفقرة " لا يقوم الأخصائي بتوضيح المهام المطلوبة من كل طالب " على الترتيب الأول إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.92) وبلغ انحرافها المعياري (1.038)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، في حين حصلت الفقرة " يميز الأخصائي المشرف بعض الطلاب في المعاملة " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.725) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة ، وجاء في الترتيب الأخير " عدم التزام المشرف بالتسجيل بأنواعه المختلفة " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (1.952)، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لصعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمشرف في المؤسسة جاءت بدرجة مرتفعة ، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن هناك صعوبات للتدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مرتبطة بالمشرف في المؤسسة بشكل عام، ويعزى ذلك إلى أن لعدم معاملة أخصائيين المؤسسة لطلاب التدريب الميداني على أنهم أخصائيين اجتماعيين وأنهم في حاجة لاكتساب مهارات عملية مما يجعل المهارات والمعلومات التي يحصلون عليها قاصرة حيث لا تتناسب لإعدادهم المهني، وأخصائي المؤسسة لا يستخدم الأساليب العلمية الحديثة في مواجهة مشكلات التدريب الميداني التي تواجهه وتواجه الطلاب، مما لا يساعد في حل المشكلات التي تمثل عائقاً، ونتيجة لعدم متابعة أخصائي المؤسسة لطلاب التدريب أمام تحقيق التدريب الميداني لأهدافه

الميـدانية ممـا يجعـل الطـلاب لا يسـتفيدون بخبـرات مشـرف المؤسسـة فيجعـل الطالـب ضـيق الأفـق فـي التعامـل مـع المشـكلات الميدانيـة التـي تواجهـه، ممـا يتسـبب كـل ذلـك فـي أن يصـبح دور أخصـائي المؤسسـة غيـر فعـال فـي تحقيـق التـدريب الميـداني لإفـادة الطالـب بالتـدريب .

4. ما صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني ؟ .

جدول (8) صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بمؤسسة التدريب الميداني

م	الفقرات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	يكلف الطلاب في المؤسسة بأعمال غير التدريب الميداني	**8**	**4**	**31**	2.33	0.381	7
2	عدم تناسب سعة المؤسسة مع عدد الطلاب	**15**	**8**	**20**	3.85	0.319	3
3	ضعف الاستعدادات لدى المؤسسة	**16**	**13**	**14**	3.44	0.551	6
4	عدم توفر المؤسسة أماكن لممارسة التدريب الميداني	**27**	**6**	**10**	3.88	0.44	1
5	لا تسمح المؤسسات للمتدربين بحضور المقابلات المهنية	**12**	**13**	**18**	3.76	0.516	5
6	لا يتم اختيار مؤسسات التدريب الميداني بعناية	**18**	**8**	**17**	3.82	0.478	4
7	عدم تعاون العاملون بالمؤسسة مع طلبة التدريب	**9**	**9**	**25**	3.87	0.465	2
8	لا تسمح المؤسسة للطلبة بالاطلاع على الملفات والسجلات	**16**	**8**	**19**	2.09	0.74	8
9	لا تتابع المؤسسة سجل حضور المتدربين وذهابهم	**15**	**6**	**22**	1.99	0.35	9

أظهرت نتائج جدول (7)، أن جميع المتوسطات الحسابية التي توضح صعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمؤسسة تتراوح من (1.99) – (3.88)، وجميعها تشير إلى أن صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المرتبطة بالمؤسسة كانت بدرجة متوسطة إلى المرتفعة، فلقد حصلت الفقرة " عدم توفر المؤسسة أماكن لممارسة التدريب الميداني " على الترتيب الأول إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.88) وبلغ انحرافها المعياري (0.44)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، في حين حصلت الفقرة " عدم تعاون العاملون بالمؤسسة مع طلبة التدريب "

على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.465) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة ، وجاء في الترتيب الأخير " لا تتابع المؤسسة سجل حضور المتدربين وذهابهم " بمتوسط حسابي (1.99) وانحراف معياري (0.35) ، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لصعوبات التدريب الميداني المرتبطة بالمؤسسة جاءت بدرجة متوسطة ، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن هناك صعوبات للتدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مرتبطة بالمؤسسة بشكل عام . ويعزى ذلك لأن كثير من طلاب التدريب الميداني قد أشاورا من خلال الاستجابات حول محاور الاستبيان أن المؤسسات التدريبية لا تتيح لهم الفرصة الكافية للاطلاع على العمليات المهنية خلال متابعة الحالات الفردية نظراً لتمسك الاخصائيين العاملين بالمؤسسة بمبدأ السرية الذي لا يتيح المجال لغير الأخصائي بالمؤسسة الاطلاع على الحالات التي يعمل معها ، كذلك عدم استعداد المؤسسات التدريبية لاستقبال طلاب التدريب الميداني .

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

1. إجراء دراسات أكثر لكافة مؤسسات التدريب الميداني لمعرفة القدرة الاستيعابية والإمكانيات المتاحة لاستقبال طلاب التدريب الميداني ، كذلك شرح أهمية التدريب الميداني وأهدافه للمسؤولين بهذه المؤسسات .
2. تفعيل ومتابعة زيارة المشرفين الأكاديميين للطلبة المتدربين أثناء تدريبهم داخل المؤسسات من قبل إدارة الكلية والقسم .
3. ضرورة وضع معايير للطلبة الجدد الراغبين في التسجيل بقسم الخدمة الاجتماعية .
4. وضع خطة مشتركة بين المشرف الأكاديمي ومشرف المؤسسة للتدريب الميداني مما يؤدي إلى إكساب طلاب التدريب الميداني الخبرات المهنية اللازمة التي تمكنهم من ممارسة المهنة بشكل صحيح وفعال بعد تخرجهم .

الهوامش :

1..جمال شكري وآخرون، 2007) ، مهارات الممارسة المهنية في خدمة الفرد ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة والنشر.

2.Cohins& Turuner (2006)

3.إبراهيم شوقي (2002)، مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية ، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد 18، عدد1.

4.أحمد يوسف ، (1989)، أولويات مشكلات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر الثالث للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

.5خليفة مفتاح وفاطمة جمعة (2018) ، " التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية" ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراتة ، المجلد الأول ، العدد العاشر.

6.حسين سليمان وآخرون ، (2005) ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت ، المؤسسة الجامعة للدراسة والنشر ، ط1.

7. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات، كتاب معجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة ، ط 5 ، 2011

8.المرجع السابق

9.خليفة وفاطمة مرجع سابق

10.مدحت أبو النصر (2008) ، إدارة الجودة الشاملة في مجال الخدمات ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية .

11. فيصل محمود الغرابية (2011) الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

12.المرجع السابق

13.خليفة مفتاح وفاطمة جمعة (2018) ، مرجع سابق .

14.زردة حسن شبيطة (2011)، " معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية " برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية ، فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة.

15.هيام خليل (2002) ، " واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا " ، القاهرة ،المؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني .

16. محمود رضوان (2020) ،" معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية " مجلة الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،

17. Shea, Sarah (2020) : Field Note Engaging Social Work Interns inReflective Practice: A Specialized Training Series for Field.